المجلد (٢)، العدد (٦)، يناير ٢٠١٥، ص ص ١٣٩ –١٦٧

مشكلات دمج الطالبات – ذوات الإعاقة البصرية – في المرحلة الجامعية، وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد
د/ عبير فوزي يوسف الهابط
أستاذ مساعد التربية الخاصة
كلية العلوم والآداب بعيون الجواء - جامعة القصيم

مشكلات دمج الطالبات – ذوات الإعاقة البصرية – في المرحلة الجامعية، وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد
د/ عبير فوزي يوسف الهابط (*)

الملخـــص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات دمج الطالبات – ذوات الإعاقة البصرية – في المرحلة الجامعية من وجهة نظرهن، وأثر بعض المتغيرات مثل: التخصص، المستوى التعليمي، المعدل الدراسي، ومستوى الإعاقة على حدوث هذه المشكلات، وأكثر هذه المشكلات تأثيرًا من وجهة نظر الطالبات. وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٩) طالبة من ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم . وتم تطبيق استبيان مشكلات الطالبات ذوات الإعاقة البصرية (٤٥) عبارة (إعداد: الباحثة) واعتمادًا على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يأتي :

١- إن أكثر المشكلات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية هي المشكلات الدراسية، ويليها المشكلات الاقتصادية، فالمشكلات النفسية، ثم المشكلات الاجتماعية . أما المشكلات الإدارية فهي أقل المشكلات التي تواجههن .

٢- اختلفت المشكلات التي تواجهها الطالبات – ذوات الإعاقة البصرية- باختلاف التخصص.

٣- اختلفت المشكلات التي تواجهها الطالبات- ذوات الإعاقة البصرية – باختلاف المستوى الدراسي .

٤- اختلفت المشكلات التي تواجهها الطالبات – ذوات الإعاقة البصرية باختلاف مستوى الإعاقة .

٥- اختلفت المشكلات التي تواجهها الطالبات – ذوات الإعاقة البصرية باختلاف المعدل الدراسي .

الكلمات المفتاحية: المشكلات – الدمج – الإعاقة البصرية – المرحلة الجامعية .

(*) أستاذ مساعد التربية الخاصة - كلية العلوم والاداب بعيون الجواء – جامعة القصيم
Email: Abeerfuz@hotmail.com

مقـــدمـــة الـــدراســـة

شهدت الألفية الثالثة تحولات جوهرية في النظرة، والفلسفة، والإجراءات التي تتخذها دول العالم حيال الفئات المهمشة، ومن بينهم الأشخاص ذوي الإعاقة .

وقد كان من بين الإنجازات التي حققها العالم – للنهوض بأوضاع هذه الفئات وتحقيق المساواة لها، ورفع التمييز عنها – صياغة وإقرار الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام (٢٠٠٦)

ويذكر **أبو مصطفى (٢٠٠٠)** أن فئة ذوى الإعاقة البصرية: من ضمن فئات الإعاقة التي بدأ الاهتمام بها حديثًا، حيث إن الاهتمام بالأفراد غير العاديين (المعاقين) من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأشخاص – العاديين وغير العاديين– مطلب مهم؛ حتى يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب طاقاته وإمكانيته.

ويؤكد **الترامسي (٢٠٠١)** أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أية جامعة من الجامعات؛ لذلك تسعى الجامعة أن توفر لهؤلاء الطلبة جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من التحاقهم وقبولهم في الجامعة، وانتهاء بتخرجهم، حيث يكون من المتوقع والمأمول أن يلقى على عاتقهم في المستقبل مسؤولية كبيرة؛ لذا تقوم الجامعة بإعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أكاديميًّا، وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم للعديد من الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم و مما يخفف العبء على عاتق الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه على حد سواء، كما تعمل الجامعة التي تحتوى على أعداد كبيرةٍ من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على أهمية إتاحة فرص التعليم والتدريب لجميع هؤلاء الطلبة ضمن برنامج الجامعة العادي، حيث يكون هذا البرنامج المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة مصممًا بشكل يلبي احتياجاتهم، وبالتالي يخلق في أنفسهم البيئة الصفية والدراسية التدعيمية، وضمن هذا التوجه فإن كل طالب مهما كانت درجة إعاقته يكون محظيًّا بالدعم والمساندة والتقبل من مجتمع الجامعة، سواء أكانوا أقرانًا أم أعضاء هيئة تدريس أم إداريين على نحو يتحمل فيه الجميع المسؤولية تجاه بعضهم البعض.

وترى الباحثة أن دمج ذوى الاحتياجات الخاصة –ومنهم ذوو الإعاقة البصرية– في المرحلة الجامعية قد يحد من الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة لديهم، فهم مصدر فعال في تقدم ورقى المجتمع، ودفع عجلة التنمية للأمام لمسايرة ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمذهل.

وقد بدأ الاتجاه إلى دمج ذوى الإعاقة البصرية مع العاديين، والاهتمام بهم في الجامعات العربية حديثا **(سليمان، ١٩٩٨)** .

حيث نلاحظ أنه – على سبيل المثال لا الحصر– ازدهار التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية للطلبة المكفوفين، حيث أقيم لهم معهد موسيقي وفتح المجال أمامهم للالتحاق بالأزهر الشريف.

وذكرت **الحديدي (١٩٩٨)** ما قامت به دولة قطر بتخريج عدد من المكفوفين، وهم يعملون بما يتناسب مع إمكانياتهم.

أما في المملكة العربية السعودية فقد تم تخريج أعداد كبيرة منهم في الجامعات السعودية، كما أرسل عدد منهم إلى الدول الأوروبية لدراسة الماجستير والدكتوراه من قبل الحكومة السعودية، وتم توفير العمل المناسب لهم **(إدارة المكفوفين بالمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص، ١٩٨٥)**.

مشكلة الدراسة

يعانى ذو الإعاقة البصرية، كما ذكر **القريوطي (٢٠١٢)** من صعوبات كبيره في ممارسة حياته العادية وتنقلاته، ويحتاج دائما لبذل المزيد من الجهد؛ مما يعرضه للإجهاد، والتوتر، والشعور بالقلق تجاه المواقف الجديدة، وقد أثبت البحث العلمي أن المعاقين بصريا لا يختلفون بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين، فيما يتعلق بالقدرة على التعلم، والإفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب. ولكن يمكن القول: إن تعليم الطالب المعاق بصريًّا، يتطلب تعديلا في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة؛ لتلائم الاحتياجات التربوية المميزة للمعاقين بصريا؛ إذ ما من شك في أن ضعف البصر أو كفه يحد من قدرة الطالب على التعلم بذات الوسائل والأساليب مع المبصرين .

وتلعب الإعاقة دورًا كبيرًا في حياة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة؛ حيث تؤثر عليها بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على تصرفاته وسلوكياته حيال نفسه، ومع الآخرين، بل إن هذه التأثيرات قد تنعكس كذلك على البيئة، وإذا نظرنا للطالبات ذوات الإعاقة البصرية، فإننا نجد أنهن أنهين دراستهن الثانوية بمدارس النور الخاصة بالمعاقين بصريا ثم واجهن الدمج في المرحلة الجامعية، وهو يمثل تغيرا شاملا في البيئة المحيطة بكل ما تحتويه من تغيرات كبيرة .

وقد ترتب على ذلك: وجود مجموعة من المشكلات المتعددة، التي ينبغي دراستها وتحليلها؛ حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدتها وعلاجها، إذا لزم الأمر؛ وذلك بهدف محاولة تمكين الطالبات ذوات الإعاقة البصرية من التكيف مع أنفسهن – في ظل ظروف إعاقتهن – والتكيف مع بيئتهن الجامعية التي يتلقين تعليمهن فيها، وإعدادهن أكاديميًّا ومهنيًّا ووظيفيًّا، حتى يصبحن عناصر فعالة وإيجابية، داخل إطار النسق الاجتماعي الذي يحيط بهن.

وقد لاحظت الباحثة – من خلال عملها بالتدريس لبعض الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بقسم التربية الخاصة – وجود بعض المظاهر الدالة على وجود مشكلات لديهن مثل: انخفاض المستوى الدراسي، مقارنة بمستوى الجهد المبذول من الطالبات، الانسحاب وعدم التفاعل الاجتماعي أثناء المحاضرات، وغيرها من المظاهر؛ مما دفعها لعمل الدراسة للتعرف على أهم المشكلات التي تقابل هؤلاء الطالبات الجامعيات ذوات الإعاقة البصرية، والتي ترتبت على الدمج الكلى مع الطالبات المبصرات، وتغير البيئة والمناخ المحيط بهن .

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما أكثر مشكلات دمج الطالبات ذوات الإعاقة البصرية – في المرحلة الجامعية – تأثيرًا عليهن ؟

٢- هل تختلف مشكلات دمج الطالبات التي تواجهها ذوات الإعاقة البصرية- في المرحلة الجامعية – باختلاف التخصص ؟

٣- هل تختلف مشكلات دمج الطالبات التي تواجهها ذوات الإعاقة البصرية – في المرحلة الجامعية – باختلاف المستوى الدراسي؟

٤- هل تختلف مشكلات دمج الطالبات التي تواجهها ذوات الإعاقة البصرية - في المرحلة الجامعية - باختلاف مستوى الإعاقة (مكفوفات كليا أو جزئيا)؟

٥- هل تختلف مشكلات دمج الطالبات التي تواجهها ذوات الإعاقة البصرية - في المرحلة الجامعية - باختلاف المعدل الدراسي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يأتي :

١- مشكلات دمج الطالبات ذوات الإعاقة البصرية في الحياة الجامعية من وجهة نظرهن.

٢- أثر متغير التخصص، و المستوى التعليمي، والمعدل الدراسي، ومستوى الإعاقة (كف بصر جزئي، كف بصر كلى) على حدوث المشكلات .

٣- أكثر هذه المشكلات تأثيرا، من وجهة نظر الطالبات ذوات الإعاقة البصرية.

أهمية الدراسة

أولا: الأهمية التطبيقية

١- نتيجة لتقدم الاهتمام بدمج ذوات الإعاقة البصرية في الجامعات، فمن المتوقع تزايد أعدادهن؛ لذا فمن المهم دراسة المشكلات الخاصة بهن؛ من أجل محاولة تقديم حلول لهذه المشكلات .

٢- قد تساعد معرفة المشكلات الخاصة بالطالبات الجامعيات ذوات الإعاقة البصرية؛ في التخطيط الجيد، ووضع البرامج المناسبة، وتهيئة الظروف المناسبة لهن .

٣- وفرت هذه الدراسة أداة لتحديد المشكلات التي تواجهها الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، ويمكن من خلال نتائج الدراسة تحسين مستوى الخدمات المقدمة لهؤلاء الطالبات بجامعة القصيم - وغيرها - في جميع النواحي.

ثانيا: الأهمية النظرية

يعتبر موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة، التي تحتاجها المكتبات العربية؛ نظرا لقلة الدراسات التي عالجت مشاكل المعاقين بصريا في الجامعات .

مصطلحات الدراسة الإجرائية

مشكلات الطالبات ذوات الإعاقة البصرية

هي مشكلات الدمج، التي تواجهها الطالبات الجامعيات، والخريجات ذوات الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية، والتي تحد من كفاءتهن على القيام بواجباتهن الأكاديمية على النحو الأمثل.

وقد تكون هذه المشكلات أكاديمية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو اقتصادية، أو إدارية، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة بواسطة أداة الدراسة .

الطالبات ذوات الإعاقة البصرية

هن الطالبات الجامعيات – بجامعة القصيم – والخريجات (عينة الدراسة) واللواتي تعانين من الإعاقة البصرية: سواء كانت كف بصر كلى، أو جزئي .

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعددت التعريفات الخاصة بالإعاقة البصرية واختلفت باختلاف الباحثين ومجالات تخصصهم فعلى سبيل المثال تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعريف بالشخص الذي فقد بصره، وهذه الألفاظ هي: كلمة الأعمى، و الضرير، و العاجز.

أما كلمة الكفيف أو المكفوف: فأصلها من الكف ومعناها المنع . والمكفوف هو الضرير وجمعها المكافيف، والأكفّاء. **وهذا ما يطلق عليه التعريف اللغوي لفاقد البصر**

وعرف **Jill (2006)** الكفيف بأنه: الذي يعانى من فقد كلى في القدرة على الرؤية أو التمييز بين الأشياء .

وعرف **Jan (2003)** الكفيف – من وجهة النظر الاجتماعية – بأنه: هو الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه، أو: من كانت قدرة بصره من الضعف بحيث يعجز عن مباشرة مسئولياته .

وعرف **Jindal (2009)** الكفيف – من وجهة النظر التربوية – بأنه: هو من فقد القدرة بصورة كلية على الإبصار، أو كانت عنده بقايا بصرية لا تتيح له القدرة على القراءة

والكتابة، حتى بعد استخدام المصححات البصرية؛ مما يلزمه أن يستخدم حاسة اللمس بطريقة برايل لتعلم القراءة والكتابة (**Braill Method**) .

أما ضعاف البصر: فهم الأفراد الذين يستطيعون قراءة المادة المطبوعة، على الرغم مما قد تتطلبه هذه المادة أحيانا من بعض أشكال التعديل . على سبيل المثال: تكبير حجم المادة ذاتها، أو استخدام عدسات مكبرة .

وهناك أيضا: التعريف القانوني للإعاقة البصرية: – من وجهة نظر الأطباء – والذي تأخذ به معظم السلطات التشريعية – أن الشخص المعاق بصريًّا: هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة الأبصار لديه عن (٦/٦٠) (٢٠٠/٢٠) قدم في أحسن العينين، أو حتى باستعمال النظارة الطبية . وتفسير ذلك: أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة ٢٠٠ قدم، يجب أن يقرب إلى مسافة ٢٠ قدم؛ حتى يراه الشخص الذي يعتبر معاقاً بصرياً حسب هذا التعريف . وهذا التعريف هو التعريف المعتمد قانونيًّا، في الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية .

وترى الباحثة أن هناك العديد من المشكلات والتي تترتب على وجود الإعاقة البصرية، ومن أهم المشكلات التي تواجهها الطالبات ذوات الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية.

المشكلات الخاصة بالتعليم

ذكر عبد الغفار (٢٠٠٣) تتمثل تلك المشكلات في عدة جوانب: بعضها يتعلق بالمؤسسات التعليمية – ومنها الجامعة – وبعضها يتعلق بالبرامج التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والبعض الآخر يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائدة، سواء من أقران، أو زملاء ذوي الاحتياجات الخاصة، أو من أعضاء هيئة التدريس، أو الإداريين – على كافة مستوياتهم – داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالجامعة، وغير ذلك .

وكذلك المشكلات الاجتماعية

ذكر **معاجيني (٢٠٠٩)** تتمثل هذة المشكلات في: بعض الصعوبات التي تعترض التكيف الاجتماعي السليم للمعاق داخل الحرم الجامعي أو خارجه، سواء فيما يتعلق بعلاقته مع زملائه، أو علاقته مع المدرسين والعاملين في القسم والكلية، وكذلك في العلاقات فيما بينه وبين المعاقين الآخرين .

كما أن هناك أيضا المشكلات المتعلقة بالأنشطة الترويحية، وقضاء وقت الفراغ.

وعرف **الترامسي (٢٠٠١)** المشكلات بأنها: تلك المواقف التي تتصف باضطراب العلاقات بين الطالب ذي الاحتياجات الخاصة، وكافة العاملين والمعنيين داخل إطار النسق الجامعي سواء أقرانه وزملاءه من الطلبة العاديين، أو أعضاء هيئة التدريس، والإداريين وغيرهم؛ مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية، وانفعالية، وسلوكية، واجتماعية تتمثل في: سوء تكيف الطالب مع بيئته ومنها المشكلات المتعلقة بالعمل أو الوظيفة .

وترى الباحثة أن الإعاقة البصرية للطالبة قد تؤدى إلى حدوث بعض **المشكلات الاقتصادية**، مثل: زيادة نفقات الطالبة؛ لحاجتها لأجهزة ومعدات معينة، و زيادة نفقات العلاج، وحاجتها لوجود مرافقة دائمة معها؛ لمساعدتها في كثير من الأمور، مع عدم توفر فرص عمل لها بعد التخرج، وعدم وجود دخل ثابت كاف .

وقد ذكر كابوزي وكروس Cross & Capuzzi(1997) أن الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من العديد من **المشكلات النفسية** أهمها: ضعف الدافعية، والاكتئاب، ومفهوم ذات سلبي (Self-image)، وفقدان الضبط الذاتي، وفقدان الاستقلال الجسمي والاقتصادي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها، والاعتمادية على الآخرين في شتي المجالات الطبية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية .

وترى الباحثة أن المشكلات التي تواجه ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة في التعليم الجامعي قد أثارت اهتمام الباحثين وتناولتها بعض الدراسات وشملت أكثر من فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تناولت دراسة **العايد (٢٠١٠)** مشكلات المكفوفين كفئة

ضمن فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، وهدفت إلي: دراسة المشكلات التي تواجه الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف (معاقين بصريا وسمعيا وحركيا) وتمثل مجتمع الدراسة بالطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن أكثر الأبعاد التي تمثل مشكلة لدى المعاقين هو بعد المشكلات الاقتصادية، ويليه بعد المشكلات الإدارية ثم بعد النقل والمواصلات . ومن أقل الأبعاد التي تمثل مشكلة لدى المعاقين هو البعد الخامس، والذي يتمثل في المشكلات النفسية . **ودراسة إبراهيم (٢٠٠١)** وهدفت إلي: دراسة مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن: أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات في الجامعات الأردنية بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا في مشكلات القراءة وإجراء الامتحانات للطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، تعزي لمتغير شدة الإعاقة، وإجراء الامتحانات بدرجة أكبر من الطلبة ضعاف البصر، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا في الأبعاد الأخرى للمشكلات تبعًا لمتغير شدة الإعاقة . ودراسة **مساعدة (١٩٩٠)** وهدفت إلى: التعرف على مشكلات الطلبة المعاقين في الجامعات الأردنية , وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: أن أكبر المشكلات التي يعاني منها المعاقون هي المشكلات المتعلقة بجانب الخدمات، ويليها الجانب المستقبلي، ثم الجانب الصحي، فالجانب الاجتماعي، فالجانب الدراسي، فالجانب الاقتصادي، وأخيرا: الجانب النفسي.

وهناك بعض الدراسات التي **تناولت بعض المشكلات النوعية للمكفوفين مثل:**

دراسة **فنسنت Vincent (1986)** وهدفت إلي التعرف على مشكلات الاتصال، بين المدرسين والطلبة المكفوفين، و توصلت نتائجها إلى أن: المشكلات الأكاديمية – المتمثلة في القراءة والكتابة – لا يستطيع الطلبة المكفوفون القيام بها، أو استيعاب المادة المكتوبة بأكملها.

كما أظهرت النتائج أيضا: أن هؤلاء الطلبة المكفوفين تواجههم مشكلات، عند عرض واجباتهم على المدرسين بطريقة برايل؛ وذلك لعدم معرفة المعلمين لطريقة برايل .

وكذلك دراسة **تانينباوم Tannenbaum (1984)** وهدفت إلي: التعرف على برامج المساعدات المالية، التي تقدمها وكالات مساعدة الطلبة المكفوفين المحلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة المكفوفون هي: المشكلات المالية، المتمثلة في عدم قدرة هؤلاء الطلبة على دفع الأقساط الجامعية، ولكن تم التغلب على هذه المشكلات، عن طريق أخذ القروض والمنح الدراسية.

وهدفت دراسة **أبو فخر (٢٠٠٠)** إلي: التعرف على مشكلات المكفوفين والصم، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى: وجود مشكلات أكاديمية أو دراسية: في القراءة ٢٠٪ لدي المكفوفين مقابل ٤٠٪ لدي الصم، وفي الحساب ١٥٪ لدي المكفوفين مقابل ٢٨٪ لدى الصم، وفي مجال الكتابة ٢٢ % لدي المكفوفين مقابل ٢٤٪ لدي الصم، وفي التهجئة ١٦٪ لدي المكفوفين مقابل ٢٥٪ لدي الصم.

وهناك أيضا بعض الدراسات التي تناولت مشكلات المكفوفين بالجامعات مثل :

دراسة هوجان **Haugann (1987)** وهدفت إلى: التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة المكفوفون في الجامعة بالنرويج، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن: الطلبة المكفوفين يواجهون مشكلات عديدة في الجامعة منها: عدم توافر خدمات الإرشاد المهني، وعدم توافر كتب برايل، والكتب الناطقة، والقراء المبصرين، وصعوبة الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى الجامعة، وصعوبة التكيف مع مرحلة الحياة الجامعية، وقلة المعرفة بحاجات الطلبة المكفوفين وخصائصهم من قبل أعضاء هيئات التدريس، ومشكلات أخرى عند إجراء الاختبارات، ومشكلات في التنقل من وإلى الجامعة.

ودراسة **حموش (٢٠١٣)** وهدفت إلي: التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين بصريا في جامعة تشرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود مشكلات لدى الطلاب – من وجهة نظر الطلاب، ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – بدرجة متوسطة، على كافة أبعاد المقياس وهي: بعد المشكلات المالية، والبعد الخاص بالبيئة المادية، والبعد المتعلق بخدمات الجامعة، وبعد المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية، وبعد المشكلات الاجتماعية .

دراسة **الخوجة (٢٠٠٦)** وهدفت إلى: تقييم البيئة الجامعية التي يعيش فيها المعاقون بصريا، ومعرفة نوعية الصعوبات البيئية والجامعية التي تقابلهم .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود صعوبات بيئية، كان أهمها: بعد المسافة بين المباني التعليمية، والزحام في الطرقات، وعدم توفر سيارات للتنقل داخل الجامعة، وكذلك وجود صعوبات أكاديمية، مثل :المعاناة من طول المنهج، وعدم توفر العينات التعليمية بشكل كاف، وكذلك: وجود مشكلات نفسية تمثلت في السلبية في جوانب الحياة، والعزلة، وعدم التفاعل مع الآخرين، و صعوبة التكيف النفسي والاجتماعي، و المفهوم السلبي لصورة الذات.

وهناك أيضا بعض الدراسات تناولت وجهة نظر المكفوفين حول عملية الدمج بالجامعات، مثل

دراسة **كيلر Keller (1999)** وهدفت إلي التعرف على آراء مجموعة من الطلبة المكفوفين، وبلغ عددهم (٦) ستة طلاب حول عملية الدمج في الجامعات، وقد توصلت النتائج إلى أن: أسباب دمج الطلبة المكفوفين مع أقرانهم المبصرين في الجامعات كانت راجعة إلي إجراءات التدخل في العمل التطوعي الاجتماعي، عند الطلبة المكفوفين قبل دخولهم والتحاقهم بالجامعات، وقد أدى ذلك إلى مساعدتهم على التغلب على معوقات كثيرة منها: الشعور بعدم الأمن، وعدم الراحة مع الأقران المبصرين في المواقف الاجتماعية، ومصاعب التنقل والحركة عبر وسائل المواصلات.

وبالرغم من تناول أكثر من دراسة لمشكلات المعاقين بصريا بالجامعات، إلا إنها لم تتعرض لها من زاوية تأثير عملية الدمج الكلى لهم، على ظهور بعض المشكلات، وهذا ما تناولته الدراسة الحالية، حيث تناولت دراسة **كيلر Keller(1999)** فقط استطلاع رأى الطلاب المكفوفين تجاه الدمج، ولم تتعرض للمشكلات التي قد تنجم عن هذا الدمج .

فروض الدراسة

- **الفرض الأول:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف التخصص".

- **الفـرض الثـاني:** " توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية، لمسـتوى إدراك الطالبـات ذوات الإعاقة البصرية، للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف المستوى الدراسي".
- **الفـرض الثالـث:** " توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية، لمسـتوى إدراك الطالبـات ذوات الإعاقـة البصـرية، للمشـكلات الدراسـية التـي تـواجههن بـاختلاف مسـتوى الإعاقـة كـف بصر كلي أو جزئي ".
- **الفـرض الرابــع:** "توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية، لمسـتوى إدراك الطالبـات ذوات الإعاقة البصرية، للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف المعدل الدراسي".
- **الفـرض الخــامس:** "توجـد فـروق ذات دلالـه إحصـائية، فـي المشـكلات التـي تواجـه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، لصالح المشكلات الدراسية ".

الطـريقــة والإجــراءات

منهــج الـدراسـة

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي سعى إلى تشخيص مشكلات دمج الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، في المرحلة الجامعية بجامعة القصيم .

مجتمع وعينة الدراسة

تمثـل مجتمـع الدراسـة فـي: مجموعـة مـن الطالبـات ذوات الإعاقـة البصـرية بجامعـة القصـيم، بكليـات العلـوم والآداب، والتربيـة، والشـريعة (ببريـده)، بالإضـافة إلـى الخريجـات مـن أمثـالهن، حيـث تـم اسـتخدام أسـلوب الحصـر الشـامل، لكـل الطالبـات ذوات الإعاقـة البصـرية، وعـددهن ١٩ طالبـة وخريجـة . وتـم جمـع البيانـات بطريقـة المقابلـة مـع الطالبـات، بالتعـاون مـع جمعية العوق البصري ببريده.(*)

المتغير التابع

مشكلات الدمج، التي تواجهها الطالبات الجامعيات ذوات الإعاقة البصرية، والتي سيتم قياسـها كميًّـا مـن خـلال أداة الدراسـة (اسـتبانة تبـين: التكـرارات، وأوزانهـا، المسـتخرجة مـن سـلم الإجابة، حسب مقياس ليكرت).

(*) تشكر الباحثة جمعية العوق البصري ببريده على تسهيل مهمة الباحثة في لقاء الطالبات ذوات الإعاقة البصرية -بجامعة القصيم- بمقر الجمعية وتطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة .

الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

أعرض فيما يلي: التكرارات، والنسب المئوية، لبعض البيانات الديموجرافية، لعينة الدراسة وتحليلها:

١- متغير الكلية

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغير الكلية

البيان	التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
الكلية	العلوم والآداب	٥	٢٦.٣٪
	التربية	٩	٤٧.٤٪
	الشريعة	٥	٢٦.٣٪
الإجمالي	–	١٩	١٠٠٪

٢ – متغير التخصص

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغير التخصص

البيان	التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	تربية خاصة	٧	٣٦.٨٪
	دراسات إسلامية	٨	٤٢.١٪
	لغة عربية	٣	١٥.٨٪
	علم نفس	١	٥.٣٪
الإجمالي	–	١٩	١٠٠٪

٣- متغير المستوى الدراسي

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغير المستوى الدراسي

البيان	التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	أول	٣	١٥.٨٪
	ثاني	٤	١٠.٥٪
	ثالث	١	٥.٣٪
	رابع	١	٥.٣٪
	خامس	٢	١٠.٥٪
	سادس	–	٠٪
	سابع	٢	١٠.٥٪
	ثامن	٤	٢١.١٪
	خريجة	٤	٢١.١٪
الإجمالي	–	١٩	١٠٠٪

٤- متغير مستوى الإعاقة

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغير مستوى الإعاقة

البيان	التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
نوع الإعاقة	كف بصر كلى	٨	٪٤٢.١
	كف بصر جزئي	١١	٪٥٧.٩
الإجمالي	–	١٩	١٠٠

٥- متغير المعدل الدراسي

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغير المعدل الدراسي

البيان	التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
المعدل الدراسي	ممتاز	٦	٪٣١.٦
	جيد جداً	٤	٪٢١.١
	جيد	٦	٪٣١.٦
	مقبول	٣	٪١٥.٨
الإجمالي	–	١٩	٪١٠٠

متغـــيرات الـــدراســـة

أولاً: المتغيرات المستقلة

- المستوى الدراسي وله ثمانية مستويات: الأول – الثاني – الثالث– الرابع– والخامس – والسادس – والسابع – والثامن بالإضافة إلى الخريجات .
- التخصص الأكاديمي ويشمل: (الكلية والقسم) .
- مستوى الإعاقة: كف بصر كلى، كف بصر جزئي .
- المعدل الدراسي للطالبة: ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول .

ثانياً: المتغير التابع

مشكلات الدمج التي تواجهها الطالبات الجامعيات ذوات الإعاقة البصرية، والتي سيتم قياسها كميًا من خلال أداة الدراسة (استبيانه تبين التكرارات وأوزانها المستخرجة من سلم الإجابة حسب مقياس ليكرت).

أداة الـــدراســـة

تمثلت أدوات الدراسة الميدانية في: أداة رئيسة هي: الاستبيان، والذي أعدته الباحثة بهدف التعرف على مشكلات دمج الطالبات ذوات الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية،

باعتبارها إحدى الأدوات العلمية التي يُعتقد أنها تحقق الأهداف، وتجيب عن التساؤلات، وتمثلت في استطلاع آراء الطالبات حول المشكلات التي تواجههن، وفيما يلي عرض مفصل لها مع توضيح أهم خطوات إعدادها وتطبيقها.

أولاً: بناء الاستبيان في صورته الأولية

تم بناء الاستبيان في الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات الآتية:

١- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة – العربية والأجنبية- المتصلة بالدراسة الحالية، ومحاولة الإقادة منها، مثل: دراسة **حموش (٢٠١٣)**، ودراسة **العايد (٢٠١٠)** ودراسة **الخوجة (٢٠٠٦)**، ودراسة **إبراهيم(٢٠٠١)**، ودراسة **هوجانHaugann (1987)** ودراسة **فنسنت Vincent (1986)**، ودراسة **كيلرKeller (1999)** وغيرها، وكذلك الاطلاع على بعض الأدبيات النظرية، المتعلقة بموضوع الدراسة .

٢- تحديد البيانات المطلوب جمعها؛ بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة، وتحديد المشكلات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم .

٣- صياغة العبارات الواردة في الاستبيان بحيث تتناسب مع كل من المستوى الثقافي، والمستوى العلمي للمبحوثين – مع مراعاة التسلسل المنطقي – والاعتماد على العبارات التي تتصل بشكل وثيق ومباشر – بموضوع الدراسة.

ثم تم توجيه خطاب لمجتمع الدراسة، يبين عنوان الدراسة والحاجة الماسة لمعرفة آرائهم بكل موضوعية؛ لما تمثله هذه الآراء من أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها .

ووفقًا لمجموعة الإجراءات السابقة تم بناء الاستبيان في صورته الأولية بحيث اشتمل على الآتي:

مكونات الاستبيان

معلومات عامة وتضمنت: الكلية، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمعدل الدراسي للطالبة، ومستوى الإعاقة (كف بصر كلى أو جزئي) .

محاور الاستبيان

- المحور الأول: " المشكلات الدراسية، وتكونت من (١٣)مفردة " .
- المحور الثاني: " المشكلات الإدارية، وتكونت من(٥) مفردات " .
- المحور الثالث: "المشكلات النفسية، وتكونت من (١٥) مفردة ".
- المحور الرابع: "المشكلات الاقتصادية، وتكونت من (٦) مفردات " .
- المحور الخامس: "المشكلات الاجتماعية، وتكونت من (٦) مفردات ".

وقد صممت الاستمارة بطريقة " ليكرت " على مقياس خماسي الاتجاه، حيث كان لكل إجابة وزن مرجح، وذلك كما يلي:

درجة الموافقة	أوافق تماما	أوافق	إلي حداً ما	غير موافق	غير موافق أطلاقا
الوزن المرجح	٥	٤	٣	٢	١

الخصائص السيكومترية للاستبيان

صدق الاستبيان

١- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين: (١٠) محكمين، في موضوع الدراسة؛ لمعرفة مدى ملاءمة العبارات .

وبلغت نسبة الإتفاق (٨٦.٦) بين السادة المحكمين، وفي ضوء آراء السادة المحكمين: تم استبعاد ست عبارات لم يتم الاتفاق عليها، وتعديل صياغة بعض العبارات الأخرى، ليصبح العدد النهائي لبنود الاستبيان: (٤٥) بنداً، موزعة على مجموعة من المحاور، التي تعكس المشكلات المختلفة التي تواجه الطالبات، ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم، والناجمة عن عملية الدمج في المرحلة الجامعية.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم قياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتأكد من ارتباط كل مفردة بالمحور الذي تنتمي إليه، وذلك كما يلي:

جدول (٦) معاملات ارتباط المفردات بالمحور الذي تنتمي إليه

المحور	المفردات	معامل الارتباط	المحور	المفردات	معامل الارتباط	المحور	المفردات	معامل الارتباط
الأول	١	٠.٧٢٥**	الثالث	١٩	٠.٨٨٦**	الرابع	٣٢	٠.٩١٧**
	٢	٠.٩١٤**		٢٠	٠.٧٤١**		٣٣	٠.٧٦١**
	٣	٠.٥٧٩**		٢١	٠.٨٨٦**		٣٤	٠.٥٨٥**
	٤	٠.٩٠٥**		٢٢	٠.٩١١**		٣٥	٠.٦٥٠**
	٥	٠.٤٣٨**		٢٣	٠.٨٧٥**		٣٦	٠.٨٦٧**
	٦	٠.٩٠٩**		٢٤	٠.٩٠٨**		٣٧	٠.٨٥٥**
	٧	٠.٧٩٤**		٢٥	٠.٩٤٢**	الخامس	٣٦	٠.٧٧٠**
	٨	٠.٨٧٢**		٢٦	٠.٩٢٠**		٣٧	٠.٧٤٢**
	٩	٠.٨٠٣**		٢٧	٠.٨٣١**		٣٨	٠.٧٦٢**
	١٠	٠.٧٨٧**		٢٨	٠.٩٣٨**		٣٩	٠.٩٣٢**
	١١	٠.٥٨٢**		٢٩	٠.٨٧٣**		٤٠	٠.٩٤٨**
	١٢	٠.٧٨٠**		٣٠	٠.٨٤٤**		٤١	٠.٦٩٥**
	١٣	٠.٨٦٢**		٣١	٠.٩٥٦**			
الثاني	١٤	٠.٨٤٩**						
	١٥	٠.٨٢٤**						
	١٦	٠.٥٧٣**						
	١٧	٠.٥٢٨**						
	١٨	٠.٨٩٩**						

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١

وبالنظر في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١، ماعدا في أربع عبارات تم حذفهن، لتصبح مفردات الاستبيان ٤١ مفردة، موزعة على خمسة محاور .

٦- الارتباط بين المحاور وبعضها البعض:

جدول (٧) الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية

نوع المشكلات	القيمة
المشكلات الدراسية	٠.٩٦٥**
المشكلات الإدارية	٠.٩٣٥**
المشكلات النفسية	٠.٩٦٧**
المشكلات الاقتصادية	٠.٩٩٣**
المشكلات الاجتماعية	٠.٩٦٠**

**دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين المحاور وبعضها البعض.

قياس ثبات استمارة الاستبيان

وقد قامت الباحثة باستخدام أسلوب معامل " كرونباخ ألفا" لقياس الثبات .

جدول (٨) معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة باستخدام "معامل كرونباخ ألفا"

المتغير	عدد العبارات	معامل الثبات
المشكلات الدراسية	١٣	٨٧.٢٪
المشكلات الإدارية	٥	٨١٪
المشكلات النفسية	١٥	٨٨.٨٪
المشكلات الاقتصادية	٦	٩٠.٧٪
المشكلات الاجتماعية	٦	٨٣

يبين الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت ما بين ٨١٪ – ٩٠.٧٪، ويعكس ذلك ثباتا كبيرا لأداة القياس، ويطمئن إلى ثبات آراء واتجاهات عينة البحث تجاه استمارة الاستبيان وبدرجة عالية.

مما سبق – وبناء على نتائج قياس الثبات والصدق – أصبحت استمارة الاستبيان: ثابتة وصادقة، في قياسها لمتغيرات الدراسة.

الصورة النهائية للاستبيان:

بعد حساب معاملي الصدق والثبات للاستبيان وإجراء التعديلات اللازمة بناء على اقتراحات السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبيان، حيث تضمنت هذه الاستبيان (٥) محاور مختلفة، يدور كل محور منها حول عدة عبارات تعبر عنه.

الحصول على الموافقات لتطبيق الدراسة الميدانية

التطبيق النهائي للاستبيان

تم تطبيق الاستبيان المستخدم في الدراسة الميدانية بطريقة "الاتصال المباشر بأفراد العينة" وبالتعاون مع جمعية العوق البصري ببريده .

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الفرض الأول

والذي نص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف التخصص ".

جدول (٩) نتائج اختبار(كروسكال وايلز) لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف التخصص

المتغير	متوسط الرتب				مربع كاى		الدلالة الإحصائية
	تربية خاصة	دراسات إسلامية	لغة عربية	علم نفس	القيمة	المعنوية	
المشكلات الدراسية	١٥.٩٣	٨.٥٦	٣.٠٠	١.٠٠	١٥.٣٣٢	**٠.٠٠١	دالة إحصائيا
المشكلات الإدارية	١٦.٠٠	٨.٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	١٥.٩٣٩	**٠.٠٠١	دالة إحصائيا
المشكلات النفسية	١٦.٠٠	٨.٠٠	٣.٠٠	١.٠٠	١٥.٧٢٦	**٠.٠٠١	دالة إحصائيا
المشكلات الاقتصادية	١٦.٠٠	٨.٠٠	٣.٠٠	١.٠٠	١٥.٨٢٣	**٠.٠٠١	دالة إحصائيا
المشكلات الاجتماعية	١٥.٠٠	٨.٠٠	٢.٠٠	٢.٠٠	١٥.٣٩٦	**٠.٠٠٢	دالة إحصائيا

* ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ ** ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق: أن الطالبات اللواتي فى تخصص التربية الخاصة، أكثر إدراكًا للمشكلات التي تواجه ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم، يليها تخصص الدراسات الإسلامية، ثم تخصص اللغة العربية، وأخيراً تخصص علم النفس. حيث كانت قيم "مربع كاى" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١، أي أن تخصص الطالبات يؤثر معنوياً في إدراكهن للمشكلات التي تواجههن، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب.

وبذلك تم التوصل إلى أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم، للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف التخصص"؛ وعلى ذلك تم قبول الفرض الأول .

وقد ترجع زيادة إدراك طالبات التربية الخاصة للمشكلات؛ إلى طبيعة المواد التخصصية –التي يدرسنها – والتي يدور محتواها حول الإعاقات المختلفة، والتركيز على خصائص وسمات المعاقين، واحتياجاتهم، ومطالبهم، وطبيعة المشكلات التي يتعرضون لها، والتي يرجع معظمها لظروف الإعاقة، وبيان أوجه الاختلاف بين الأسوياء والمعاقين مما يزيد من إحساسهن بحجم المشكلات ويزيد من حدة تفاقمها .

وهنا تتفق نتائج الدراسة، مع دراسة غسان أبو فخر (٢٠٠٠)، وتختلف نتائجها، مع دراسة عبد الحميد مساعدة (١٩٩٠)، ودراسة واصف العايد واخرون(٢٠١٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠٠١) .

نتائج الفرض الثاني

والذي نص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم، للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف المستوى الدراسي".

جدول (١٠) نتائج اختبار(كروسكال وايلز) لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف المستوى الدراسي

المتغير	متوسط الرتب							مربع كاي		الدلالة الإحصائية
	خريجة	ثامن	سابع	خامس	رابع	ثالث	ثاني	أول	القيمة	المعنوية	
المشكلات الدراسية	١٨,٠٠	١٥,٢٥	١٤,٥٠	١٢,٥٠	١١,٧٥	٩,٥٠	٦,٥٠	٢,٥٠	١٧,٥٤٩	٠,٠١* ٤	دالة إحصائيا
المشكلات الإدارية	١٨,٠٠	١٥,٥٠	١٤,٠٠	١٢,٠٠	١١,٥٠	٨,٥٠	٧,٠٠	٢,٥٠	١٧,٦٣٠	٠,٠١* ٤	دالة إحصائيا
المشكلات النفسية	١٨,٠٠	١٥,٥٠	١٤,٠٠	١٢,٠٠	١١,٥٠	٩,٥٠	٦,٥٠	٢,٥٠	١٧,٥٧٤	٠,٠١* ٤	دالة إحصائيا
المشكلات الاقتصادية	١٧,٦٧	١٦,٠٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١١,٥٠	٩,٥٠	٦,٥٠	٢,٥٠	١٧,٥٤٣	٠,٠١* ٤	دالة إحصائيا

المشكلات الاجتماعية	١٧,٨٣	١٥,٧٥	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٢,٠٠	٩,٥٠	٦,٥٠	٢,٥٠	١٧,٦٥٤	٠,٠١ *٤	دالة إحصائيا

* ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ ** ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق: أن الطالبات الخريجات أكثر إدراكًا للمشكلات التي تواجه الكفيفات بجامعة القصيم، يليها المستويات الدراسية مرتبة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى؛ حيث كانت قيم "مربع كاى" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، أي أن المستوى الدراسي للطالبات يؤثر معنوياً في إدراكهن للمشكلات التي تواجههن، حيث انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب؛ وعلى ذلك: تم قبول الفرض الثاني .

وقد يعود ذلك الفرق إلى أن الطالبات ذوات الإعاقة البصرية – في المراحل الدراسية الأولى – عرضة للقلق؛ نظرا لعدم وضوح مستقبلها المهني والاجتماعي؛ ونتيجة لعدم التكيف يشعرن بصعوبة في إنجاز المهمات الموكلة إليهن، كما يشعرن بالأعباء الدراسية وغيرها .

وبعد التقدم في الدراسة، ونتيجة للتكيف التدريجي مع الزميلات والمناخ الجامعي بصفة عامة؛ يصبح إدراكهن للمشكلات أقل، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة مساعدة (١٩٩٩)، لكنها تتفق مع دراسة واصف العايد وآخرون (٢٠١٠)، ودراسة محمد (٢٠٠١) .

نتائج الفرض الثالث

والذي نص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية – بجامعة القصيم – للمشكلات الدراسية، التي تواجههن باختلاف مستوى الإعاقة".

جدول (١١) نتائج اختبار (كروسكال وايلز) لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف نوع الإعاقة

المتغير	متوسط الرتب		مربع كاى		الدلالة الإحصائية
	كف بصر كلى	كف بصر جزئي	القيمة	المعنوية	
المشكلات الدراسية	١٥.٠٠	٦.٠٠	١٣.٣٢٥	**٠.٠٠٠	دالة إحصائيا
المشكلات الإدارية	١٥.٠٠	٦.٠٠	١٣.١٥٦	**٠.٠٠٠	دالة إحصائيا
المشكلات النفسية	١٥.٠٠	٦.٠٠	١٣.٢٠٠	**٠.٠٠٠	دالة إحصائيا
المشكلات الاقتصادية	١٥.٠٠	٦.٠٠	١٣.٢٨٢	**٠.٠٠٠	دالة إحصائيا

المشكلات الاجتماعية	١٥.٠٠	٦.٠٠	١٣.٤٠٠	**٠.٠٠٠	دالة إحصائيا

* ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ ** ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق: أن الطالبات الكفيفات كليا، أكثر إدراكاً للمشكلات التي تواجههن عن الطالبات الكفيفات جزئيا؛ حيث كانت قيم (مربع كاي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١، أي أن نوع الإعاقة يؤثر معنوياً في إدراكهن للمشكلات التي تواجههن؛ حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب . وعلى ذلك تم قبول الفرض الثالث .

وتتفق نتائج الدراسة مع ما يشير إليه الأدب النظري، فيما يتعلق بالإعاقة وشدتها، ومدى المشكلات المترتبة عليها؛ حيث إن الأدب – حول هذا الموضوع – يشير إلى أنه كلما اشتدت الإعاقة: زادت الآثار المترتبة عليها، وكلما كانت الإعاقة شديدة: كانت المشكلات أشد وأكثر من المشكلات التي يواجهها ذووا الإعاقة المتوسطة؛ ولأن فقد البصر الكلي: يجعل الشخص– في مستوى الخبرات – أدنى من زميله الفاقد جزئيا للبصر، ولأن حاسة الإبصار تساعد الشخص في فهم بيئته والإحاطة بها .

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة إبراهيم محمد (٢٠٠١) واختلفت مع دراسة واصف العايد وآخرين (٢٠١٠) .

نتائج الفرض الرابع

والذي نص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية – بجامعة القصيم – للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف المعدل الدراسي".

جدول (١٢) نتائج اختبار(كروسكال وايلز) لمستوى إدراك الطالبات ذوات الإعاقة البصرية بجامعة القصيم للمشكلات الدراسية التي تواجههن باختلاف المعدل الدراسي

المتغير	متوسط الرتب				مربع كاى		الدلالة الإحصائية
	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	القيمة	المعنوية	
المشكلات الدراسية	١٦.٥٠	١١.٥٠	٦.٥٠	٢.٠٠	١٦.٧١٨	*٠.٠٠١*	دالة إحصائيا

المشكلات الإدارية	١٦.٥٠	١١.١٣	٦.٥٠	٢.٠٠	١٦.١٢٦	٠.٠٠١*	دالة إحصائيا
المشكلات النفسية	١٦.٥٠	١١.٥٠	٦.٥٠	٢.٠٠	١٦.٦٧٤	٠.٠٠١*	دالة إحصائيا
المشكلات الاقتصادية	١٦.٤٢	١١.٦٣	٦.٥٠	٢.٠٠	١٦.٦٢١	٠.٠٠١*	دالة إحصائيا
المشكلات الاجتماعية	١٦.٣٣	١١.٦٣	٦.٣٣	٢.٠٠	١٦.٠٤٦	٠.٠٠١*	دالة إحصائيا

* ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ ** ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق: أن الطالبات ذوات معدل دراسي ممتاز: أكثر إدراكاً للمشكلات التي تواجه الكفيفات بجامعة القصيم، يليهن ذوات معدل دراسي جيد جداً، ثم ذوات معدل دراسي جيد، وأخيراً ذوات معدل دراسي مقبول؛ حيث كانت قيم (مربع كاي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١، أي أن: المعدل الدراسي للطالبات يؤثر معنوياً في إدراكهن للمشكلات التي تواجههن، حيث انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات الرتب. وعلى ذلك تم قبول الفرض الرابع .

وقد يعود ذلك إلى إنه كلما ارتفع المستوى الدراسي للطالبة زاد إدراكها لحجم المشكلات؛ بسبب: حرصها، وخوفها من انخفاض المعدل الدراسي، وشعورها بالقلق تجاه المستقبل والفرص الوظيفية التي قد تفقدها بانخفاض المعدل وبسبب ظروف الإعاقة .

ولم تتعرض الدراسات السابقة لتأثير المستوى الدراسي على إدراك ذوى الإعاقة البصرية للمشكلات .

نتائج الفرض الخامس

والذي نص على أنه: " توجد فروق ذات دلاله إحصائية في المشكلات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية لصالح المشكلات الدراسية " .

ويوضح الجدول والشكل التاليان ترتيب المشكلات التي تواجه الطالبات الكفيفات .

جدول رقم (١٣) ترتيب المشكلات التي تواجه الطالبات

المتغير	عدد العبارات	المتوسط العام	الترتيب
المشكلات الدراسية	١٣	٣.٥٩٦١	١
المشكلات الاقتصادية	٦	٣.١٤٠٤	٢
المشكلات النفسية	١٥	٣.٠٠٠٠	٣
المشكلات الاجتماعية	٦	٢.٨١٥٨	٤
المشكلات الإدارية	٥	٢.٧٤٧٤	٥

يبين الجدول السابق: أن المشكلات الدراسية هي أكثر المشكلات إلحاحاً في مواجهة الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، ويليها: المشكلات الاقتصادية، فالمشكلات النفسية، ثم المشكلات الاجتماعية .

أما المشكلات الإدارية: فهي أقل المشكلات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية؛ وقد يعود ذلك إلى أن الطالبات في المستوى الدراسي السابق (المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية) كن يدرسن بمعهد النور (الخاص بذوات الإعاقة البصرية فقط).

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري؛ حيث تشير البحوث إلى أن المعاقين بصريا لا يختلفون عن أقرانهم المبصرين في القدرة على التعلم .

ولكن يمكن القول: إن تعليم المعاقين بصريا، يحتاج إلى تعديل في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة وهو ما لا يتوفر في المرحلة الجامعية بشكل كبير؛ مما أثر عليهن بدرجة كبيرة و جعل المشكلات الدراسية تحتل المركز الأول في ترتيب المشكلات .

وتختلف هذه النتائج مع دراسة **حموش (٢٠١٣)**، والتي توصلت إلى أن أكثر الأبعاد تأثيرا: هي بعد المشكلات المالية، وأقلها تأثيرا البعد الخاص بالمشكلات الاجتماعية .

واختلفت أيضا مع دراسة **مساعدة (١٩٩٠)**، والتي أظهرت أن أكثر المشكلات تأثيرا: المشكلات الخاصة بجانب الخدمات، وأن أقلها الجانب النفسي.

التوصيات

- تخصيص لجان خاصة للمكفوفين وذوى الاحتياجات الخاصة؛ لدراسة احتياجاتهم ومطالبهم
- توعية الطالبات، والإداريات بطرق التعامل مع الطالبات ذوات الإعاقة البصرية، وتحذيرهن من أخطاء التعامل التي قد يتم الوقوع فيها.
- عقد دورات تدريبية لعضوات هيئة التدريس، الغير متخصصات في التربية الخاصة، وتعريفهن بالمشكلات الأكاديمية التي تعترض طريق ذوات الإعاقة البصرية، من الطالبات.
- تخصيص بعض المستلزمات الخاصة بالمكفوفين في المكتبة، من أجهزة حاسب وطابعة برايل، بالإضافة لمحاولة طبع بعض الكتب الدراسية بطريقة برايل .
- تخصيص مداخل خاصة لذوات الإعاقة البصرية، وكتابة اللوحات الإرشادية بطريقة برايل؛ تسهيلا لوصولهن لأماكن المحاضرات .
- تخصيص الجامعة لجزء من وظائفها، لخريجاتها الكفيفات، تشجيعا ودعما لهن .
- زيادة المكافأة الشهرية التي تتقاضاها ذوات الإعاقة البصرية؛ نظرا لأنها لا تفي بكل المتطلبات الخاصة بهن .

المـــــراجـــــع

إبراهيم، محمد سعيد (٢٠٠١) . **مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

أبو فخر، غسان، (٢٠٠٠). **المعوقين حسيا والصعوبات المرافقة لإعاقتهم**، مجلة الشئون الاجتماعية. الشارقة، (١) ٦٧، ٤٧– ٨٧ .

أبو مصطفى، نظمى عوده (٢٠٠٠) **المدخل إلى التربية الخاصة** . غزة: مكتبة الشهداء

إدارة المكفوفين بالمديرية العامة برامج التعليم الخاص (١٩٨٥). **تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين** .الرياض: وزارة المعارف.

الترامسي، سعيد محمد (٢٠٠١). **الفئات الخاصة: خصائصها وأساليب رعايتها اجتماعياً وتربوياً** . جامعة الأزهر: مطبوعات كلية التربية .

الحديدي، منى (٢٠٠٣) .**الطلبة ذووا الاحتياجات الخاصة في الجامعة**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الأردنية التحديات والاحتياجات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٦) . **الإعاقة البصرية: المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية** . عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع .

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** . القاهرة: دار الفكر العربي.

القريوتي، يوسف و السرطاوى، عبد العزيز و الصاوي، جميل (٢٠١٢) .**المدخل إلي التربية الخاصة** .الإمارات العربية المتحدة: دار القلم .

حموش، زينب محمد (٢٠١٣). **المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين بصريا في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة المعوقين أنفسهم (جامعة تشرين نموذجا)**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .

خوجة، خديجة محمد أمين (٢٠٠٦). **الصعوبات التي تواجه ذوات الإعاقة البصرية من طالبات الجامعة في المجتمع السعودي**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها . (١٦) ٦٦ .

سليمان، عبد الرحمن (١٩٩٨) ٠ **سيكولوجية ذوي الخاصة** .القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عامر، طارق و محمد، ربيع (٢٠٠٨) . **الإعاقة البصرية**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

عبد الغفار، أحلام (٢٠٠٣) . **الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار الفجر.

مساعدة، عبد الحميد (١٩٩٠). **مشكلات الطلبة المعاقين في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .

معاجيني، أسامه، والثبيتي، عوض، و الخريجي فاطمة، و القدومي، محمد، و الهويدي، محمد (٢٠٠٩). **واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليج العربية**، الأمانة العامة، مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

Jan, J.(2003). ***Habitation and Rehabilitation of visually Impaired and Blind Children.*** Journal: of Pediatrician ,17(3), 202-207

Jinda, l. ,D.(2009).***Generalization and Maintenance of social skills of visually Impaired and Blind Children*** .of Pediatrician,18(1),1-12

Haugann, E. (1987). ***Visually Impaired Students in Higher Education in Norway*** , Journal: of visual Impairmend and Blindness, 81(10), 482-484.

Hodges, J. & keller , J. (1999). ***Visually Impaired students perceptions of Their Social integration In college***, Journal: of visual Impairment and Blindness,93(2), 153 – 165.

Tannenbaum, R. (1984). ***Where The Money for the Visually Imparied College Students: Financial Aid Information for Higher Education***, Journal: of visual Impairment and Blindness, 78(3) , 148- 150.

Taylor, M.J., Baskett, M., Duffy, S.,& wern, c. (2008). ***Teaching H.E Students with Emotional and Behavioural Difficulties, Education & Trai9ning***, 50(3), 231- 243.

Vincent, T. (1886). ***B lind Students and Distance Education: some Experiences With Microcomputer and Synthetic Speech Program Med Learning, Education Technology***, 23(2), 24 – 28 .

Youngers, V.&I Jill .W.(2006). ***A Guide toIndependence for the Visually Impaired and their Families***. Medical Pub .Prentice Hall.

Integration of students - women with Visually impaired - undergraduate , and its relationship with some variables, problems . Preparation

Dr / Abeer Fawzi Youssef (*)

Abstract

This study aims to identify :the challenges facing the integration of blind or visually impaired female students at the university level, from theirIt shows , as well, and the effect of some variables, such as: student major, level of education and the level of disability . point of view.The study show the impact of these factors on their integration from the students. The Study was Conducted at Qassim University. A group of 19 blind or visually impaired, female students , participated in the study The researcher used mainly questionnaires and surveys to collect information from the students , during the field study point of view.

Study findings

The visually impaired female students at the university level recognision of the challenges facing their academic progress , varies upon the following factors:

The student Major at the university: Students who are " special education " major , are more aware of the challenges facing their academic progress

The student level of study (graduates vs. undergraduates): Study shows that visually impaired female graduates are in fact more aware of the challenges facing their academic progress

The disability level and severity:The awareness level proportionally increased with disability level . As the blind students showed more awareness versus other cases of visually impaired students .

Academic excellence (Student Average): The study showed , as well that the level of awareness increased rabidly. against the student academic excellence

In general , almost the biggest challenge facing the integration of visually impaired female students at the university level is academic-related issues

Key words: Problems- Merge -Visually impaired –Undergraduate.

(*) Assistant Professor of Education own - Qassim University - Email: beerfuz@hotmail.com